

الخصائص

فأما وَرَنْتَل فشاذٌ . فمُهِوْأَنْ إِذَا مُفْوَءَلٌ . وكأنه جارٍ على اهْوَأَنْ . وقد قالوا : اكوهَدٌ واقوهَدٌ وهو افْوَءَلٌ (ونحوه) قول الهذلي : .
(فشايع وَسَط ذَوْدِكَ مقبئٌ... لتُحسَب سيِّداً ضبُعاً تبولُ) .
مقبئٌ : منتصباً . فهذا مُفْوَءَلٌ كما ترى . وشيْءٌ هذا المجوِّز لأن يكون مُهِوْأَنْ بمنزلة مطمأنٌ الواو فيه بالواو في غوغاء وضوضاء وليس هذا من خطأ أهل الصناعة لأن غوغاء وضوضاء من ذوات تضعيف الواو بمنزلة وضويت وقوقيت . وقد يجوز من وجه آخر أن يكون واو مُهِوْأَنْ أصلاً . وذلك بأن يكون سبويه قد سأل جماعة من الفصحاء عن تحقير مُهْوَأَنْ على الترخيم فحذفوا الميم وإحدى النونين ولم يحذفوا الواو البتة مع حذفهم واو كوثر على الترخيم (في قولهم) : كُثَيِّرٌ وحذفهم واو جدول وقولهم : جُدَيْلٌ وامتنعوا من حذف واو مهوَأَنْ فقطع سبويه بأنها أصل فلم يذكره . وإذا كان هذا جائزاً وعلى مذهب إحسان الظن به سائغا كان فيه نُصرة له و (تجميل لأثره) فاعرفه فتكون الواو مثلها في وَرَنْتَلٍ . وكذلك يمكن أن يحتج بنحو هذا في فُرَّانِسٍ وكُنَادِر فتكون النون فيهما أصلاً